
غزاة الفضاء
٧
ترجمة رنين خالد
فريق التوثيق
الالكتروني







تاليف : جيفري ماثيوس

ترجمة : رنين خالـد

فريق التوثيق الألكتروني

أحمد رضا

أسعد علوان حسين

١

أنطلق فيرون شاقا طريقه عبر اعشاب كثيفة وبرك مائية موحلة يركض تارة ويمشي أخرى . كان يسمع اصواتا عالية وغامضة .. حاول أن يركض بسرعة اكثر ولكن كثافة الاعشاب منعته واجبرته على التقدم خطوة خطوة وبذلك ابتعد عن الغرفة الحصينة مسافة ثلاثة كيلو مترات .

كان فيرون قد نجح في تنفيذ الجزء الاول من خطته ، اذ تمكن من الدخول الى الغرفة الحصينة الكائنة تحت الارض وحصل على الجوهرة الثمينة ، ثم خرج ليعود الى مركبته . كانت سعادته لا توصف اذ انه نجح في سرقة اثمن جوهرة في الكون فهي ليست للزينة وانما لها خاصية فذة في أنتاج الطاقة فوق الاعتيادية وتكون في بعض الاحيان عاملا مساعدا في الابحاث العلمية . وهذا هو السر الذي يكمن وراء قيمة هذه الجوهرة . ولعدم وجودها في اي كوكب

صورة الغلاف : رعد صلال

اخر في الكون ما عدا كوكب زيرون جعل سكان زيرون يستغلون هذه الجواهر في طلب أعلى الاثمان مقابل جوهرة واحدة رغم ان الكوكب مليء بها . خوفا من السراق والمجرمين لجأ سكان الكوكب الى حماية جواهرهم وجمعها في مكان واحد .

نعود الآن الى فيرون الذي فشل في تنفيذ الجزء الثاني من الخطة وهو ابسط من الاول . لم يستطع فيرون ان يعود الى مركبته الفضائية لقد صدق ما قيل له عن الحراسة وخاطر بحياته اذ أنه كان يظن بان الحراسة مشددة حول الغرفة الحصينة فقط ولكنه حين وصل الى الغرفة لم يجد من يحرسها ولذلك كانت مهمته سهلة اما حين خرج ليعود الى المركبة وجد الحراسة في كل مكان وان الحراس ينتظرونه ويتربصون له بالقرب من مركبته الفضائية من أجل القبض عليه .. حتى أنه عجز عن ايجاد اي سبيل للهرب منهم .

أنطلق فيرون راكضا فسقط في حفرة طينية مليئة

بماء قذر حال لونه الى الاخضرار ، بيد انه اضطر لمواصلة الركض رغم صعوبة الموقف حين شعر ان الاصوات تزداد اشتدادا واقترابا منه .

خلص قدميه من الطين بصعوبة ومسح يديه الملطختين بالطين الاخضر بملابسه ثم تحسس الصندوق الصغير فاطمأن الى وجوده في جيبه وكان في ذلك الصندوق تلك الجوهرة الثمينة التي خاطر بنفسه من أجل الحصول عليها لمواصلة ابحاثه العلمية .

كان عليه قبل كل شيء ان يجد طريقة توصله الى مركبته الفضائية اذ انها الوسيلة الوحيدة التي تمكنه من الفرار من كوكب زيرون .

اختار ارضا صلبة ثم وقف عليها مبتعدا عن الاعشاب العالية الكثيفة وظلت امامه الاعشاب الاكثر كثافة أما خلفه فكان المستنقع والحراس الذين يطاردونه فاسرع نحو الاعشاب وهو يفكر مع نفسه :

يجب أن أصل الى مركبتي الفضائية وبمراوغة

تجيبي من الحراس و لا تعذر علي مغادرة الكوكب زيرون .

تقدم فيرون خطوتين ولكنه توقف فجأة . اذ أنه شعر بوجود شخص اخر في المكان نفسه . انحنى على الارض ليلقي نظرة فاحصة من حوله ومد يده ليمسك بمسدس الليزر المتدلي من حزامه . ورغم ارتباكه وتعبه كان متأكدا من وجود شخص بالقرب منه هذا المسدس كفيل بالقضاء عليه .

« لا تلمس مسدسك » امره صوت هادىء وناعم. عرف فيرون ان مصدر الصوت كان من وراء عشب كبير فاستدار نحو العشب وسحب المسدس . ضغط على الزناد بقوة ولكن الاشعاع لم ينطلق ، ضغط مرة اخرى ولكن لم يحدث اي شيء .

وجاء الصوت الهادىء مرة اخرى « لا يمكنك استخدام مسدسك فهو لن يفيدك بشيء ضعه في جرابه ولن تصاب بالاذى » .

خفض فيرون يده ولكنه لم يفعل ما امره الصوت وتقدم ببطء نحو العشب « لن اسمح لك بالتقدم اكثر من هذا » قال له الصوت الهادىء . كان صوتا غريبا لا يحمل بين نبراته لا الود ولا الكراهية .

لم يأبه فيرون بهذا الامر فرفع قدمه اليسرى ليتقدم ولكنه لم يتمكن من تحريكها وحاول عبثا . كان بامكانه ان يخطو الى الخلف فصاح فيرون غاضبا « من انت ؟ وماذا تريد مني ؟ »

« أريد مساعدتك يا سيد ستيفان فيرون » قال له الصوت « انت تعرف اسمي ! » قال فيرون متعجبا . فلم يكن هناك من يعرفه على كوكب زيرون .

« نعم اعرف اسمك واعرف ما هو عملك ومن اين انت وماذا جئت تفعل هنا . أنا أعرف كل شيء فأنا أوميكا » .

تحركت اوراق الاشجار ببطء الى جانب واحد وشاهد فيرون جسما غريبا طويلا يقف أمامه . كان الجسم مصنوع من المعدن . كان الوجه خاليا من العيون

شاهد فيرون جسما غريبا يقف امامه

والاذان والانف فقد كان رجلا آليا .

اندهش فيرون لهذا المنظر فقد كان على علم بان كوكب زيرون خال من الرجال الآليين واستخدامهم غير مستحب ام انه على خطأ هذه المرة ايضا فها هو رجل آلي يقف امامه .

«ماذا تريد مني ؟ سأل فيرون مرة اخرى» .

لم يجبه الرجل الآلي فقد بدا وكأنه يتحنن لشيء ما . استدار رأسه الى جهة اليمين وفي تلك اللحظة سمع فيرون اصوات تنادي واخرى تعلن عن مكان وجوده .

« انه هنا ! تعالوا ! » صاح احدهم ثم صاح آخر « انه قرب الاعشاب الكثيفة ! » استدار فيرون بسرعة الى جهة اليسار وبدأ يركض . اما اوميكا فقد رفع احد ذراعيه مؤشرا الى فيرون فانطلقت منها اشعة حمراء اللون براقة غلفت جسم فيرون . وبسرعة البرق اختفت الاشعة . حين وصل حراس فيرون لم يجدوا شيئا فلم يكن هناك اي اثر لفيرون او اوميكا .

٢

فتح فيرون عينيه ونظر من حوله . كان ممددا على سرير معدني في غرفة صغيرة . اما السرير فقد كان معلقا بسلاسل معدنية من احد جانبيه بحائط معدني . فقد كان كل شيء في الغرفة مصنوعا من المعدن .

« لقد امسك بي حراس زيرون . وانا الان في السجن » اخذ فيرون يفكر مع نفسه . ثم شاهد شاشة صغيرة على الجدار المقابل للسرير فضغط على زر صغير في أسفل الشاشة فظهرت صورة الفضاء الخارجي المليء باعداد هائلة من الكواكب والانجم الكونية . اكبرهم كانت نجمة صفراء اللون تحيط بها هالة من الضوء الاصفر . ولاحظ فيرون بان منظر هذا الكوكب مشابه للذي شاهده عندما كان يقود مركبته الفضائية وهو يقترب من الكوكب زيرون .

« اذن فهذا هو كوكب زيرون وانا الان على متن مركبة فضائية . ولكن كيف وصلت الى هنا ؟ » اخذ يتساءل مع نفسه . ثم تذكر حراس زيرون الذين كانوا يلاحقونه وتذكر اوميكا ايضا .

« الان عرفت كيف وصلت الى هنا لقد نقلني ذلك الرجل الآلي بواسطة أشعة النقل الى هنا ولكن اين الجوهرة ؟ » تحسس فيرون جيوبه فوجد بان صندوق الجوهرة الصغير ما زال في جيبه . اطمأن فيرون واخرج الصندوق وفتحه . تفحص الجوهرة الحمراء باعجاب ثم اعادها الى الصندوق .

حاول فيرون ان يجد مكان امينا يضع فيه الصندوق ليخفيه عن انظار المتطفلين ولكي لا يأخذها أحد منه . ولم يجد في الغرفة مكانا انسب من فتحة التهوية المغطاة باعمدة حديدية . حاول فيرون نزع الاعمدة عن الفتحة بيديه ولكنه لم يستطع فاخرج من جيبه آلة صغيرة تشبه المفتاح عليها زر صغير . كانت

هذه الآلة تعمل عمل المفتاح ولكن بواسطة الموجات الصوتية ويطلق على هذه الالة اسم المفتاح الموجي . وجه فيرون هذا المفتاح الى فوهة التهوية وهو يضغط على الزر ويحرك يده بشكل دائري فانتزعت الاعمدة من مكانها . اخرج فيرون صندوق الجوهرة ووضعه داخل الفوهة ثم اعاد الاعمدة الى مكانها مستعملا المفتاح الموجي مرة اخرى . وفي خلال عدة ثوان كانت الاعمدة قد التصقت بالفوهة وكانها لم تتحرك من مكانها مطلقا .

لم تكن هناك باب ظاهرة على جدران الغرفة ولكن هذا لم يقلق فيرون . فقد وجه مفتاحه الموجي تجاه احد الجدران وضغط على الزر ، لم يحدث أي شيء استدار نحو جدار آخر وفعل نفس الشيء فسمع صوتا خفيفا فانفتحت الباب الخفية . تقدم فيرون بكل هدوء نحو الباب ومد رأسه فشاهد ممرا طويلا وفي نهايته كانت هناك باب مفتوحة قليلا ويصدر



وجه فيرون المفتاح الى فوهة التهوية وهو يضغط على الزر

منها ضوء قوي . خرج فيرون من غرفته متجها نحو الضوء بحذر شديد . وقف بالقرب من الباب فمد رأسه بسرعة خاطفة ورجع عدة خطوات الى الخلف فقد شاهد أحدا يقف بالقرب من الباب . وعرف فيرون بان هذه الغرفة هي غرفة القيادة والسيطرة في المركبة الفضائية. فاخذ يتنصت من خلف الباب وهو ملتصق بالجدار المعدني .

سمع فيرون صوتا نسائيا يقول « كان من الخطأ جلب هذا الرجل الى هنا » « البشر وحدهم يرتكبون الاخطاء اما انا فلا اخطيء » قالصاحب الصوت الهادىء وعرف فيرون انه صوت اوميكا .

« لقد ارتكبت خطأ جسيما » قالت المرأة بغضب شديد وشددت على كل كلمة قالتها .

تسلل الفضول الى نفس فيرون . فقد اراد ان يعرف كيف تبدو هذه المرأة . فمد رأسه مرة اخرى ليلقي نظرة خاطفة ، فشاهد اوميكا يقف امام لوحة مفاتيح القيادة والمرأة تقف امامه تحملق في وجهه . كانت تبدو في الخامسة والعشرين من العمر وفاتنة المظهر . كان شعرها احمر اللون وطويلا يلمع في الضوء .

« عليك ان تعيد هذا الرجل الى زيرون فورا » قالت المرأة باصرار .

« لا استطيع ان اؤذي اي كائن حي » اجاب اوميكا بسرعة ، « اذا عاد الى زيرون سيقتله حراس

زيرون وساكون انا السبب ولا اريد ذلك » .

ابتسم فيرون وهو يستمع الى ما قاله اوميكا فهو لا يريد العودة الى زيرون .

« ولكنك تأتمر بامري وهذا امر » قالت المرأة .

« هذا صحيح » .

« اذن فعليك ان تعيده الى زيرون » .

وقف اوميكا امام لوحة مفاتيح القيادة ولكنه لم يفعل شيئا .

« نفذ امري فورا » صاحت المرأة « ارسل هذا الرجل الى زيرون »

« لا استطيع ان افهم أمرك قال اوميكا بهدوء .

« انه امر بسيط » قالت المرأة باتصال حاد « اعده الى زيرون » .

استدارت المرأة ولاحظ فيرون شدة انفعالها وعينيها الحمراوين .

فاجابها اوميكا « أمرك غير بسيط فهو غير منطقي ولا استطيع تنفيذه » .


احس فيرون بمعدن بارد يلامس رقبته

« لم لا ؟ »

« فيرون كائن حي اليس هذا صحيحا »
وافقته المرأة على كلامه .

« لا استطيع ان اكون سببا في ايذاء اي شخص. اذا ارسلته الى زيرون سوف يموت ولذلك لا يمكنني اعادته الى هناك ... لا استطيع تنفيذ امرك » .

هذا جيد . فكر فيرون مع نفسه فهو لا يريد العودة الى زيرون ليموت ولكنه يريد العودة الى الارض ليكمل ابحاثه . وهذه المركبة هي واسطته الوحيدة للعودة الى الارض . كان عليه ان يجد طريقة يسيطر بها على المركبة. بدأ فيرون يبتعد عن الباب واذا به يسمع صوت رجل يصيح به — « قف حيث انت ! لا تتحرك».

احس فيرون بمعدن بارد يلامس رقبته . وعرف بان الرجل يصوب على رقبته مسدس ليزر ، فوقف متجمدا في مكانه .

٣

« ارفع يديك » قال الرجل « تحرك ببطء الى داخل الغرفة » .

تقدم فيرون ببطء داخل غرفة القيادة .

وقال الرجل : « اجلس على ذلك المقعد وببطء أيضا » .

وقف فيرون امام المقعد ثم استدار بكل هدوء . اصبح بامكانه ان يرى كل ما في غرفة القيادة ولاحظ بان الرجل ذو قامة طويلة وشعر اسود قصير

عندما وقع بصر المرأة عليهما اندهشت وسألت « ماذا تفعل يا غارث لماذا جلبته الى هنا ؟ »

اتكأ غارث على الحائط وارخى قبضته على مسدس الليزر ولكنه ظل موجها الى غارث . كان فيرون على يقين بان غارث لو اطلق المسدس بامكانه ان

يقتله بغمضة عين .

اجابها غارث « انا لم اجلبه الى هنا يا ميراندا . لقد وجدته يتلصص عليكما انت واوميكا ويتنصت الى حديثكما » .

« لقد اقفلت الباب بنفسي وليس بامكان احد فتحها من الداخل » علقت ميراندا « بامكاني الخروج من اية غرفة اذا كانت بحوزتي الالة المناسبة » اجاب فيرون وابتسم للمرأة . كانت غاية في الجمال ولكنها لم ترد ابتسامته .

صاح غارث غاضبا « انت غبية يا ميراندا لماذا لم تفتشيه ؟ افعلي ذلك الان » .

مشت ميراندا الى حيث كان فيرون يجلس ووقفت خلفه ثم انحنت ومدت يدها في جيوبه تفتشها فاخرجت الالة المعدنية وقدمتها لغارث . واخذ غارث يتفحصها ثم قال لفيرون مبتسما :

« انت مصيب فيما قلت بامكانك ان تخرج من



فاخرجت الآلة المعدنية وقدمتها لغارث

أي مكان اذا كانت معك مثل هذه الآلة . انه مفتاح موجي . ولكنك لن تكون بحاجة اليه بعد الآن ولذلك ساحتفظ به انا » .

فاجابه فيرون : « ولكني احتاجه لعملي » .

« وما هو عملك ؟ » سأل غارث وارتسمت على وجهه ابتسامة خبيثة ولم يلق غارث اي جواب من فيرون فاستدار ليتحدث مع اوبيكا —

وبحدة « من هو هذا الرجل ؟ قل لي ، ماذا كان يفعل على كوكب زيرون » .

كان اوبيكا واقفا امام مفاتيح القيادة ، ومرت عدة لحظات قبل ان يجيب : « فيرون سارق . كان حراس زيرون يلاحقونه » .

استدار غارث مواجها فيرون وسأله « لماذا كان حراس زيرون يلاحقونك ؟ » .

« صديقكم يعرف كل شيء اسألوه » اجاب فيرون . اذ لم يكن يرغب بان يعرف احد حرفته الحقيقية خوفا من استغلاله ولذلك سكت عندما قال اوبيكا بانه سارق .

« اوبيكا ليس صديقنا . انه رجل آلي » قالت سيراندا .

« أعرف انه رجل آلي ولكن بامكانه ان يكون صديقا ايضا . لابد انه صديقكم ولا تكيف بسير مركبتكما » .

فقال اوبيكا معترضا : « هذه ليست مركبتها وانا

لست بصديق لهما » .

« اوميكا يقول الحق دوما » قال غارث مع ضحكة حادة « مالك هذه المركبة كان صديقا ومع الاسف تركناه على الارض عندما سرقنا مركبته » .

« انما لم تركاه على الارض بل قتلتماه وسرقتما مركبته » . قال اوميكا فرد عليه غارث بصوت قوي وبارد : « وعرفنا كيف نسيطر عليك ونرغمك على تنفيذ اوامرنا فنحن اسيادك الان » .

سكت اوميكا .

أخذ فيرون يفكر مع نفسه . فهو يريد العودة الى الارض واذا تعلم كيف يسيطر على اوميكا سوف يساعده على العودة الى الارض . اذن فعليه مراقبة حركات اوميكا بدقة . وكذلك عليه ان يحذر من ميراندا وغارث .

كانت المرأة جميلة ولكن عينيها باردتان وقاسيتا الملامح .

« لماذا سرقتما هذه المركبة ؟ » سأل فيرون .

فاجابته ميراندا : « لاننا كنا بحاجة اليها، كان علينا مغادرة الارض بسرعة قبل ان تصل الينا الشرطة » . واضافت والسعادة تشع من عينيها : لقد سرقنا أثمن شيء على الارض .

ضحك فيرون بصوت عال وقال : « اذن فانتما مثلي انا سارق ايضا » فكر فيرون بانه اذا قال لهما بانه مثلهما سوف يطمئنان اليه ولن يقتلاه .

ردت عليه ميراندا معترضة « لسنا مثلك فنحن من السراق الناجحين ونسرق أشياء ذات قيمة عالية جدا ماذا هناك في زيرون لتسرقه انه كوكب فقير وليس هناك شيء يستحق السرقة والكل يعرف ذلك » .

فقال غارث مؤيدا كلام ميراندا : « نعم هذا صحيح وانا متفق مع ميراندا في كل كلمة قالتها » .

أنهما غبيان . فكر فيرون مع نفسه فهما لا يعرفان بان جوهرة واحدة تعادل اثمن شيء في الكون لقيمتها العلمية . فهما جاهلان تماما بالامور العلمية وبعيدان عن الابحاث والدراسات ولذلك فهما مثل بقية المجرمين

ولا يعرفان قيمة جوهرة زيرون .

بعد تلك المحادثة القصيرة تكلم اوميكا بكل هدوء وهو يقف امام لوحة مفاتيح القيادة مديرا ظهره الى الاشخاص الثلاثة .

« فيرون مثلكما تماما » .

« انت على خطأ يا اوميكا » قال غارث بحدة .

« انا لا اخطىء ابدا وبامكاني ان اثبت لكما بانه لا يفرق عنكما في نجاحه » .

وهنا بدا القلق يتسرب الى قلب فيرون فاصبح يخاف من اوميكا لئلا يكشف امره وامر الجوهرة .

وانقطعت سلسلة افكاره عندما تحدث غارث الى اوميكا قائلا :

« انت تدعي بانك تعرف كل شيء اذن فاخبرنا لماذا هربنا من الارض » .

« لقد قاما بسرقة احدث واقوى كومبيوتر على الارض » قال اوميكا واضاف « لقد سرقا ولكنهما اضطرا للهرب بهذه المركبة بسبب اكتشاف الشرطة

وملاحقتهم لهما » .

دهش فيرون وقال « اقوى كومبيوتر على الارض؟ اذن فانتما غنيان ـ غنيان جدا » .

« لسنا غنيين بعد » استمر اوميكا في حديثه « كان عليهما اخفاء الكومبيوتر على الارض ولم يستطيعا بيعه لحد الان فهو ما زال هناك على الارض » .

ثم اضافت ميراندا « انه مخبأ في مكان امين ولن يجده احد ابدا ' وحين نعود الى الارض سوف يكون بانتظارنا » .

ثم اكمل غارث الحديث « هناك الكثير من الاشخاص الذين يريدون الحصول على كومبيوتر مثل هذا . وحين نبيعه سوف نكون اغنياء جدا اغنى اثنين في العالم » .

استدار اوميكا لاول مرة بعيدا عن لوحة القيادة ونظر باتجاه غارث وميراندا قائلا : « نعم سوف تصبحان غنيين جدا حين تعودان الى الارض ولكن قبل كل شيء يجب ان تصلا الى الارض وبذلك يكون حالكما

الان مثل حال فيرون فهو غني أيضا وربما اغنى منكما ولكن عليه ان يعود الى الارض اولا » .

تبادل غارث وميراندا النظرات . انه اغنى منهما، ولكن ماذا عنده ليصبح اغنى منهما ؟

٤

ساد السكون على متن المركبة الفضائية . كان اوميكا قد عاد الى لوحة مفاتيح القيادة . وفيرون كان يفكر بطريقة تمكنه من السيطرة على اوميكا . اما غارث وميراندا فكانا يفكـران بما قاله لهما اوميكا ، وكيف سيصبح فيرون اغنى منهما . وفجأة قطعت ميراندا هذا السكون قائلة : « انظ نحن جميعا نريد العودة الى الارض . لنذهب هناك . اوميكا خذنا الى الارض الان » .

دفع اوميكا عدة مفاتيح وسمع صوت خافت

« توقف ! » امر غارث بحدة « توقف يا اوميكا لا نستطيع العودة الان » .

اعاد اوميكا المفاتيح الى مكانها السابق واختفى الصوت تدريجيا .

« انت غبية يا ميراندا . لقد سافرنا ملايين الكيلو مترات في الفضاء وكنا نركض ونهب ونختبىء ولكـن

قبل ان نعود يجب ان نتأكد من ان خطتنا قد نجحت ».

خطة ! اية خطة ؟ سأل فيرون

« انها بسيطة ، عندما سرقنا الكومبيوتر كنا نعلم بان شرطة الارض كانت تلاحقنا ولذلك سرقنا هذه المركبة . اسرع مركبة بنيت لحد الان » . قال غارث

« اسرع واقوى مركبة » اضاف اوميكا :

عندما تركنا الارض توجهنا نحو القمر كانت مراكب الشرطة بعيدة خلفنا واطلقنا قذيفة صغيرة على القمر انفجرت حال ارتطامها على سطحه ولكن عندما وصلت الشرطة كنا قد ابتعدنا الاف الكيلومترات عن القمر .

« ولكن ماذا كانت الخطة ؟! سأل فيرون مرة اخرى

« لقد رأى الشرطة الانفجار » اخذ غارث يشرح لفيرون ، « ونأمل بانهم ظنوا ان الذي انفجر هو المركبة التي نحن فيها وبذلك نكون قد متنا في حسابهم وينسون قضية السرقة » .

« هذه خطة ذكية ولكن هل نجحت يا ترى ؟ » علق فيرون على ما قاله غارث .

« حان الاوان لنكتشف ذلك » قالت ميراندا « اوميكا استطلع اذا كانت الخطة قد نجحت » .

تحرك اوميكا الى جهة واحدة من لوحة المفاتيح ووقف امام شاشة بيضاء اللون ثم ظهرت الوان براقة، احمر ، اخضر وأزرق على الشاشة ثم سمع صوت دوي في غرفة القيادة .

بعد عدة لحظات اختفت الالوان وخفت الصوت، وساد السكون في الغرفة من جديد . سحب اوميكا يديه من لوحة المفاتيح واستدار ببطء ليواجه غارث وميراندا، وقال لهما : « ان رجال شرطة الارض اوقفوا بحثهم عنكما ويعتقدون بان هذه المركبة قد ارتطمت على سطح القمر وانكما الان في عداد الاموات » .

ضحكت ميراندا معلنة عن سعادتها . وهي تقول :

« اذن فقد نجحت الخطة الان ونستطيع العودة الى الارض وبيع الكومبيوتر » .

« ولكن ماذا بشأنه ؟ سأل غارث وهو يشير الى فيرون .

« خذوني الى الارض معكم فانا أيضا لدي بعض الاعمال هناك » قال فيرون .

« انا متأكد من انه لديك اعمال هناك ولكنك نسيت شيئا مهما » قال غارث .

« ما هو ؟ » سأل فيرون وكله تعجب .

« انت الشخص الوحيد الذي يعرف بعدم موتنا وانت الوحيد الذي يعلم بسرقتنا اهذه المركبة فاذا اخذناك الى الارض سوف تفشي سرنا الى الشرطة وسيكافئونك على عملك جيدا » .

« مكافأة ؟ » ولكن اعتقد انك نسيت شيئا قال فيرون وهو يضحك « وماذا نسيت قل لي » سأل غارث .

« هل نسيتما ما قاله لكما اوميكا ؟ » عندما اعود الى الارض سوف اصبح اغنى منكما ولن اكون بحاجة الى مكافأة الشرطة .

« لن تكون اغنى منا ولن تعود الى الارض سوف اقتلك الان »

قال غارث وكله غضب وحقد . واشار بمسدسه الى رأس فيرون .

« لا تقتله » صاحت ميراندا فجأة وعيناها تشعلان بالجشع . « عليك ان تعرف ماذا لديه حتى يكون اغنى منا » .

لا اصدق ما قاله اوميكا انه مستحيل ولا يوجد شيء يستحق السرقة على كوكب زيرون .

وضع غارث اصبعه على الزناد وحاول ان يضغط عليه لكن ذراع اوميكا القوية كانت أسرع لايقافه ،

ثم وجه كلامه الى غارث قائلا : « لا تقتل هذا الرجل عليك ان تطلب مساعدته فانتما بحاجة اليه » .

«مساعدة ؟» سألت ميراندا بحدة «اية مساعدة ؟»

«اذا لم يساعدكما فيرون فلن تصلا الى الارض !»

٥

« ماذا تعني ؟ لماذا نحن بحاجة الى مساعدة من فيرون ؟ » قال غارث موجها سؤاله لاوميكا .

ولكن اوميكا لم يجب . وفجأة سمع صوت قوي في غرفة القيادة استدار اوميكا ليواجه لوحة القيادة . وظهر ضوء احمر متقطع على لوحة القيادة واخذ الصوت يعلـو .

وفجأة سمع صوت الانذار في المركبة باكملها . وصوت الانذار هو عبارة عن جهاز كومبيوتر يحذر في حالة هجوم مضاد على المركبة والجهاز يصرخ عادة بهذه العبارات « انذار — انذار . نحن نتعرض لهجوم مضاد مركبات فضائية معادية تقترب . نحن نتعرض لهجوم مضاد . انذار ! انذار » .

« انهم حراس زيرون » قال اوميكا . لقد وجدونا

وهم يفتشون عن فيرون » .

« اوميكا انقل فيرون الى كوكب زيرون » قال غارث « ان الحرس لا يعرفون بوجودي أو بوجود ميرالدا على هذه المركبة وهم لا يريدون غيره » .

فصاحت ميراندا بغضب : لا تفعل شيئا يا اوميكا يجب ان نعلم اولا اين يخبىء فيرون ثروته .

« اوميكا افعل ما اقوله لك » صاح غارث مرة اخرى :

« فات الاوان ان المركبة في خطر » قال اوميكا يجب ان نبعد من هنا في خلال ١٥ ثانية هيئوا انفسكم للطيران الخارق فالبشر يجب ان يذهبوا الى غرفة الامان » .

وهنا صاح جهاز الانذار محذرا مرة اخرى — « مركبات معادية تقترب أربع عشرة ثانية ، ثلاث عشرة ثانية .. »

وفتحت باب غرفة القيادة وركض الاثنان الـى

الغرفة وفتحت باب اخرى داخل الغرفة وهي باب خزانة توضع فيها بعض الاشياء البسيطة للاسعافات الاولية . وكذلك بعض الحبوب والمهدئات فاخرج تجارث علبة صغيرة فيها حبوب زرقاء فتناول واحدة وتبعه ميراندا ثم فيرون .

« .. خمس ثوان ... » ورقد الثلاثة على اسرة من المعدن .

« .. ثانيتين .. » وأغلق باب غرفة الامان بقوة وسرعان ما نام الثلاثة وبعد ثوان كان ثلاثتهم قد فقدوا الوعـي .

أما اوميكا فقد أصبح جزءا مكملا للمركبة فقـد ارتبطت ذراعاه باجهزة السيطرة والقيادة .

ارتفعت الضوضاء في المركبة وخفتت انوار الغرفة واخذت المركبة تهتز بعنف ولكن اوميكا لم يتحرك ولم يشعر بشيء وكذلك الثلاثة الاخرون فقد كانوا يرقدون فاقدي الوعي والاحساس في غرفة الامان .



واخـذ فيرون واحـدة ايضـا

اخذ اوميكا يرفع من قوة الطاقة وبذلك وصلت سرعة المركبة الى اقصى حد ممكن فهذه المركبة كانت آخر مركبة صممت لتحمل أعلى درجات السرعة الخارقة .

بعد فترة قصيرة اطفئت الانوار في غرفـة القيادة وتوقفت الضوضاء وساد ظلام دامس وسكون مخيف فقد كانت المركبة تسير بسرعة تفوق سرعة الضوء بالاف المرات .

وفي غضون عدد قليل من الثواني كانت المركبة قد أبتعدت عن كوكب زيرون بملايين الكيلومترات ولم يعد بامكان حراس زيرون ملاحقتهم . بعد ان وصلت المركبة الى مرحلة الامان بـدأت الانوار تأتلق ببطء ولكن لم تكن هناك اية ضوضاء ولا انوار حمراء . رفع أوميكا ذراعيه عن لوحة مفاتيح القيادة وقال لنفسه :

« ماذا افعل الان ؟ اذا لم اوقظهم الان سوف يبقون على حالهم الى الابد ولكني لست سوى رجل آلي افعل ما يأمروني به وانا لست حرا ولا استطيع ان اكون سببا في ايذاء الناس لذلك يجب ان اوقظهم » .

ضغط اوميكا على زر امامه فاستيقظ الثلاثة فورا وانفتحت باب غرفة الامان وخرجوا الى غرفـة القيادة فـال غارث فور خروجه :

« ما هو موقعنا الان يا اوميكا ؟ »

« لقد نجونا من حراس زيرون وابتعدنا ملايين الكيلومترات ولذلك لن يلاحقونا » .

بعد ان سمعت ميراندا ما قاله اوميكا قالت :

حسنا اذن لنعد الى الارض فلا داعي للتلكؤ بعد الان» .

رد اوميكا وبكل هدوء : « لقد فات الاوان وليس باستطاعة المركبة ان تعيدنا الى الارض » .

فصاح غارث : « ماذا تعني فات الاوان ؟ »

« سوف اشرح لكم . عندما تركنا الارض قطعنا آلاف الكيلومترات وصرفنا طاقة كبيرة والان عندما هربنا من حراس زيرون قطعنا ملايين الكيلومترات وبذلك صرفنا طاقة اكبر . وعندما اخـذت المركبة باتجاه زيرون كان لي قصد اذ انني على علم بسر هذا الكوكب فهناك تكمن مصادر طاقة عظيمة ولكني لم انجز المهمة بسبب حراس زيرون وكل ما تبقى صرفناه على الهروب منهم » .

فقال غارث : « تريد ان تقول بان خزانات الطاقة فارغة الان ؟ ولكن هذا مستحيل وماذا عن خزانات ادامة الحياة ؟ »

« عندكم اربعون دقيقة فقط وبعدها تنتهي هـذه الطاقة » قال لهم اوميكا

واضاف فيرون « وبعدها نموت جميعا »
ولكن أوميكا اعترض قائلا « انا لن اموت ، ولكني سابقى هنا على متن هذه المركبة الهائمة في الفضاء الخارجي الى الابد » .
وهنا بدت ميراندا وكأنها تفكر وفي داخلها شيء من الامل « اوميكا لقد قلت بان فيرون بامكانه ان يساعدنا ، كيف ؟ »

فاجابها اوميكا بما كان فيرون يخاف منه « لقد سرق فيرون جوهرة من كوكب زيرون . وجواهر زيرون هي اقوى مصدر للطاقة في الكون . فجوهرة واحدة في خزانات الطاقة تمكننا من الذهاب اينما نشاء »
أستدار غارث وميراندا باتجاه فيرون واخرج غارث مسدس الليزر قائلا بنبرة تهديد اين خبأت الجوهرة يا فيرون ؟

٦

ساد السكوت في غرفة القيادة . كان غارث مازال ممسكا بمسدسه موجها الى فيرون . وميراندا كانت تنتظر جواب فيرون بلهفة ، أما اوميكا فكان كعادته يعمل بهدوء على لوحة مفاتيح القيادة .
واخيرا تكلم فيرون « أوميكا يعرف كل شيء بامكانه ان يخبركم اين هي . لماذا لا تذهب بنفسك يا اوميكا وتجلبها ؟ »
« ان جواهر زيرون تسبب ضررا كبيرا للرجل الالي ولذلك لا استطيع لمسها » أجاب اوميكا .
فعلقت ميراندا قائلة : « أخيرا اخبرتنا عن شيء لا تستطيع ان تفعله » .
وتكلم غارث مخاطبا اوميكا : « ولكنك تعرف اين هي الجوهرة ؟ اخبرني وسأذهب انا لجلبها » .

« سأذهب انا . ولكن قبل ذلك أريد أن أعقد اتفاقا معكما » . قال فيرون . فقد كان يفكر بالمستقبل، اذا أعطاهما هذه الجوهرة للعودة الى الارض وانقاذ حياة الجميع لن تكون لديه جوهرة يكمل بها أبحاثه ولذلك فكر مع نفسه وهم مشغولون بامر الطاقة ووجد بانه لابد من العودة الى زيرون ليحصل على جوهرة اخرى والا ذهبت أبحاثه ادراج الرياح .

فبدا فيرون حديثه معهما بعد ان طلب الاثنان منه معرفة نوع الاتفاق :

« نحن بحاجة الى هذه الجوهرة للعودة الى الارض اليس هذا صحيحا »

فهز الاثنان رأسيهما متفقين معه .

ولكني غامرت بحياتي من أجل هذه الجوهرة لاسباب شخصية لا اود ذكرها اما انتما فسوف لن تخسرا شيئا سيكون الكومبيوتر بانتظاركما في جميع الاحوال وتصبحان غنيين جدا، وانا الخاسر الوحيد» .

« وما هو الاتفاق اذن ؟ » سأل غارث

«لن تحصل على حصة من اموالنا هل هذا مفهوم» ؛ قالت ميراندا بسرعة .

« انا لست بحاجة للمال ولم اخاطر بحياتي من أجل المال ابدا ما اريده هو شيء ذو قيمة عالية جدا يفوق كنوز الدنيا بمالها » . قال فيرون .

« قل اذن ماذا تريد ؟ »

« اريد العودة الى زيرون » .

« العودة الى زيرون هل انت مجنون ؟ » صاحت ميراندا .

« ما زلت في كامل قواي العقلية . فكرا بالامر . بامكان اوميكا أن ينقلنا بجهاز الارسال داخل الغرفة الحصينة وافتح حاوية جوهرة واحدة بسرعة ثم نعود الى المركبة وكأن شيئا لم يحدث فلن تستغرق العملية دقائق معدودة » .

بدت عينا ميراندا قاسيتين تلمعان بالجشع .

فكرت بان فيرون ليس بمجنون وسالت : «ولماذا جوهرة واحدة ؟ لماذا لا نسرق واحدة لكل منا وبذلك نكون اغنى الاغنياء في الكون » .

فقال لها فيرون موضحا ان فتح الحاوية متعب للغاية وهم يضمون جوهرة واحدة في كل حاوية وهذا الامر يشدد على الوقت المتاح لنا » .

كان اوميكا ينصت لكل ما دار من حديث وحين انتهى فيرون من حديثه قال اوميكا موجها حديثه للجميع » :

« يجب ان أحذركم انتم الثلاثة . هناك خطر كبير على حياتكم في الغرفة الحصينة فالموت بانتظاركم » .

فاعترض فيرون : « لن يكون هناك اي خطر . سوف تنقلنا الى الغرفة الحصينة ثم نأخذ الجوهرة وبعدها تعيدنا الى المركبة » .

فصاحت ميراندا : « ثلاث جواهر ! »

«لا استطيع ان أفعل ذلك» اجاب اوميكا بهدوء

فسأل غارث « ولماذا لا تستطيع ؟ »

« انا متأكد من ان الموت سيكون بانتظاركم وانا لا استطيع ان ارسل اي كائن حي الى الموت » .

« سوف نأمرك بان تفعل ما نريد » قالت ميراندا والغضب باد على وجهها .

فقال لهم اوميكا يشرح موقفه مرة اخرى « لقد شرحت لكم مرارا باني لا استطيع تنفيذ الاوامر التي لا أفهمها .

حملق الثلاثة في وجه اوميكا ، فهم يرجون العودة الى زرون بأسرع وقت ممكن .

تحدث اوميكا بعد فترة صمت : « هناك شيء واحد بامكاني ان أفعله في هذا الخصوص . هناك طريقة لتغيير السيطرة على جهاز الارسال والنقل بحيث يمكنكم من تشغيله دون الرجوع الي وبذلك لن اكون مسؤولا عن موتكم » .

ثم اضاف فيرون « وبعد ان ننتهي من عملنا سوف

تعيدنا انت الى المركبة » .

« لا اعتقد لانني متأكد من موتكم في الغرفة الحصينة » اجاب اوميكا .

« هذا هراء » صاحت ميراندا وعيناها تقدحان شررا ، ثم اضافت « سوف يساعدنا فيرون على فتح الحاويات بسرعة ونغادر الغرفة الحصينة قبل ان يلاحظ حراس زيرون اي شيء . وسيكون لكل منا جوهرته الخاصة » .

وتكلم غارث وكأنه ينهي الحديث عن هذا الموضوع : « حسنا اذن سنعود الى زيرون وفرق جوهرة اخرى » .

« ثلاث جواهر » اعترضت ميراندا تصحح ما قاله غارث .

ولكي لا يتطور الحوار الى مشادة قرر فيرون الموافقة قائلا :

« نعم نعم ثلاث جواهر المهم ان نعود الى زيرون »

عاد اوميكا الى لوحة مفاتيح القيادة . وبعد لحظات ظهر ضوء أزرق براق على الشاشة امام اوميكا، وهنا صاح جهاز الانذار « اجهزة الطاقة الاحتياطية لادامة الحياة في خطر » .

فتكلم اوميكا مخاطبا الجميع : « يجب ان تسرعوا فلم يبق الا عشرون دقيقة » .

قام فيرون من مكانه وتوجه الى الباب ليجلب الجوهرة المخبأة ثم استدار نحو غارث وطلب منه المفتاح الموجي .

كان غارث ممسكا بالمفتاح بيد والمسدس باليد الاخرى وقرر ان يصاحب فيرون الى الغرفة التي كان قد خبأ فيها الجوهرة . اما ميراندا فقد منعها فضولها من ان تبقى في غرفة القيادة فتبعت غارث وفيرون .

٧

قبل ان يصل الثلاثة الى الممر المؤدي الى الغرفة صاح اوميكا فجأة : « توقفوا ! »

وقف الثلاثة في اماكنهم مندهشين فلم يسمعوا اوميكا يصيح هكذا من قبل . بعد أن عاد الهدوء تكلم اوميكا كعادته :

« هناك بعض الامور التي يتطلب منكم انجازها قبل جلب جوهرة زيرون الى هذه الغرفة حتى اكون قد تهيأت لتسلمها » .

فسأل غلورث « ماذا تعني بتهيأت ؟ »

« لقد قلت لكم قبل قليل بان جواهر زيرون مضرة للرجل الآلي ولذلك عليه ان يهيأ لتسلمها من قبل آخرين » .

« وكيف نعمل ذلك ؟ » سأله فيروز .

«فيروز ، انت الوحيد الذي يمكنه ان يعمل ذلك»

« ولماذا انا ؟ »

« لانك تملك المفتاح الموجي وسوف تحتاجه في انجاز هذه المهمة ، فهنا على جهتي اليمنى يوجد صندوق صغير لا يفتح الا بالمفتاح الموجي . لمس اوميكا جهته اليمنى بذراعه واشار قائلا : « في هذا الصندوق سوف تشاهد مفتاح سيطرة ابيض اللون وهذا المفتاح يؤشر الى عبارة « مفتوح » ، وهنا يجب ان تستخدم المفتاح الموجي مرة اخرى لكي تحول الاشارة الى عبارة مغلق» .

« أهذا كل شيء » سأل فيروز

« كلا . عندما يكون المفتاح الابيض قد استقر على اشارة مغلق سوف تضع جوهرة زيرون داخل هذا الصندوق ثم تغلق الصندوق جيدا » .

وحالما اكمل اوميكا جملته سألت ميراندا : « حين ينتهي فيروز من هذه العملية هل سيكون لدينا من الطاقة ما يكفي للذهاب الى كوكب زيرون ثم الى الارض ؟ »

اجابها اوميكا وهو يوجه حديثه الى الجميع :
« سيكون لدينا من الطاقة للذهاب الى أي مكان في الكون » .

« انتظروا لحظة اود ان أقول شيئا . لقد تذكرت الان هذا الصندوق . عندما سرقنا هذه المركبه وبرمجنا اوميكا كي يلبي اوامرنا فتح هو هذا الصندوق ووضع المفتاح الابيض على عبارة مفتوح » .

لم يكن هناك وقت كاف ليتسائل احد منهم عن علاقة ما ذكره اوميكا وما تذكره غارث صاح جهاز الانذار مرة اخرى : « خطر ! خطر ! عشر دقائق وتنتهي الطاقة خطر ! خطر ! »

قال اوميكا وكان الامر لا يعنيه : « اذا لم احصل على جوهرة زيرون خلال العشر دقائق الباقية فسوف تموتون انتم الثلاثة » .

اما غارث الذي لم ينتبه احد لكلامه : فقد قال « انا غير مرتاح لهذا كله فلم اعد اثق باوميكا » .

فقد شعر غارث بان شيئا ما غامضا يدور في المركبة ولكنه لم يفهم ما هو . ميراندا لم تنتبه لان الجشع اعماها فكل همها هو ان تحصل على اكبر كمية ممكنة من المال . وفيرون طيب الطبع ولا يشك باحد .

علقت ميراندا على حديث غارث وقالت : « اوميكا رجل آلي ولا يعرف الكذب ولا يؤذي البشر » .

ثم سمع الثلاثة اوميكا يقول وبدون مبالاة : « ان وقت يمر بسرعة عليكم ان تقرروا الان » .

فقال فيرون « لعطني المفتاح بسرعة يا غارث ! »

« كلا لن اعطيك المفتاح فانا الذي سيقوم بالعملية فلم اعد اثق لا بك ولا بغيرك » .

« لا تكن احمق فالمفتاح لا يعمل الا اذا لمسته انا فهو مبرمج ليستجيب لبصمات اصابعي » .

كان غارث يمسك المفتاح بيد ومسدس الليزر باليد الاخرى والحقد واضح على وجهه . كان فيرون يمر بظرف صعب جدا . كان يفكر بطريقة تساعده على



وجه فيرون المفتاح الى الجهة اليمنى من جسم اوميكا

التغلب على غارث والحصول على المسدس فقد كان على يقين بان غارث لن يتردد في قتله فهو قاسي جدا ومتعطش الجريمة .

قال اوميكا محذرا مرة اخرى : « ليس هذا وقتا مناسبا للجدل والنقاش عليكم ان تهبئوني لتسلم الجوهرة » .

وحالما اكمل اوميكا كلامه بدا جهاز الانذار يصيح مرة اخرى والانوار تطفأ وتضاء بشكل متكرر .

واخيرا آمن غارث بخطورة الموقف وناول المفتاح الموجي الى فيرون الذي اخذه بسرعة واتجه الى اوميكا .

بعد ان رفع اوميكا ذراعه اليمنى بعيدا عن الصندوق الجانبي وجه فيرون المفتاح الى الجهة اليمنى من جسم اوميكا وضغط على الزر وهو يمسك به بقوة

فصاحت ميراندا مذعورة « اسرع تفتحه يا فيرون ! »

فلم يتحمل فيرون تدخل ميراندا في عمله فنهرها

« كفي عن الكلام ! »

واخيرا سمع صوت خفيف ثم انفتح الصندوق • فرأى فيرون مفتاح السيطرة الابيض وهو يشير الى عبارة « مفتوح » • فوجه فيرون المفتاح الموجي مرة اخرى الى الصندوق وضغط على الزر وهنا بدأ المفتاح الابيض يتحرك باتجاه عبارة مغلق مع ظهور ضوء احمر فشدد فيرون قبضته على المفتاح الموجي وعند منتصف المسافة بين العبارتين بدأ الضوء الاحمر يتحول الى لون اخضر الى ان وصل مفتاح السيطرة الابيض الى عبارة « مغلق » ثم اختفى الضوء .

وحالما رأى فيرون ما حدث سحب المفتاح الموجي وقال بان اوميكا مستعد الان لتسليم الجوهرة فركض الثلاثة خارج غرفة القيادة الى غرفة فيرون لجلب الجوهرة • عندما فتح فيرون صندوق الجوهرة ورآها كل من غارث وميراندا بدت الدهشة من وجهيهما فقال غارث :

« انها جميلة حقا » .

واضافت ميراندا « لابد أن قيمتها عالية جدا » .

اما فيرون فقد شعر بالحزن لفقدانه جوهرته التي علق آمالا كبيرة عليها وقال « لقد كانت ملكي والان سافقدها » .

فقالت ميراندا تواسيه وتؤمل نفسها بالحصول على جوهرة مثلها « هيا أسرع ولا تجزع حين نعود الى نيرون سيكون لكل منا جوهرة رائعة مثلها » .

وضع فيرون الجوهرة داخل الصندوق واستعمل المفتاح الموجي في غلقه . وصدر صوت خفيف مسموع عندما أغلق الصندوق وظهر ضوء اخضر على جانب اوميكا الايمن لفترة ثوانٍ معدودات ثم اختفى .

فاعلن فيرون انتهاء العملية وقال « لنر ما سيحدث بعد هذا الذي فعلناه » .

٨

خفض اوميكا ذراعه اليمين ببطء . ووقف ذلك الجسم الحديدي الطويل في سكون تام بينما كان الثلاثة ينتظرون بفارغ الصبر نتيجة هذه العملية .

« لقد عدت طبيا يا فيرون » قال اوميكا بصوت قوي وواضح يختلف عن السابق .

« حسنا » قال غارث « والان بامكانك ان تأخذنا الى كوكب زيرون » .

فاجابه اوميكا : « هذا غير ممكن . يجب ان اعيد شحن خزانات الطاقة بشكل كامل وهذا يستغرق خمس ساعات » .

قالت ميراندا والجشع باد على وجهها : « هذه مدة طويلة جدا ، انا افضل ان نتجه الى زيرون الان » فقال اوميكا مصرا على رأيه « ان الموضوع ليس

بالسهولة التي تظنونها اذ ان عملية الشحن تستغرق خمس ساعات وبعدها بامكاننا التوجه الى زيرون اذا رغبتم » .

كان البشر الثلاثة يفكرون بالعودة الى زيرون والكل يريد لنفسه جوهرة ولذلك لم يلاحظوا التغير الذي طرأ على صوت وحديث اوميكا . والشيء الاخر الذي لم يلتفتوا اليه هو ان الصندوق الذي يقع في الجانب الايسر من جسم اوميكا قد اختفى وكأنه لم يكن هناك اي وجود سابق له .

عاد اوميكا الى لوحة مفاتيح القيادة ووضع ذراعيه على اللوحة فاصبح جزءا من المركبة . وحالما بدأ بشحن خزانات الطاقة اشتعلت انوار براقة في غرفة القيادة وعلى شاشة القيادة امام اوميكا وقد اصبح اوميكا بعد حصوله على جوهرة زيروف مصدرا عظيما للطاقة فهو الان اعظم واقوى رجل آلي في الكون .

« انا بحاجة الى بعض الراحة » قال فيرون للاخرين

وما دمنا لا نستطيع عمل أي شيء لحين اعادة شحن الخزانات فسأذهب للنوم لاني لم انم لساعات عديدة

« حسنا اتبعني وساريك اين تنام » قالت ميراندا

« قبل ان تأخذك ميراندا اعطني المفتاح الموجي » قال غارث قبل ان يتحركا .

« هل ستجعلني سجينا مرة اخرى » سأل فيرون

« طبعا لاني لا اثق بك » .

« وانا ايضا لا اثق بك » اجابه فيرون بغضب *

رفع غارث مسدسه مرة اخرى وكأنه يهدد فيرون بالقتل . نظرت ميراندا الى وجه فيرون ثم الى وجه غارث . وقالت :

« كفى ارجعا اعطه المفتاح يا فيرون . عليك ان تثق بنا فانت الشخص الوحيد الذي يمكن ان يستخدمه وسوف نحتاجك حين نصل الى زيرون .

« نعم هذا صحيح » قال غارث مؤيدا كلام ميراندا .

ناول فيرون المفتاح الى غارث ببطء مضطرا للوثوق بهما .

خرجت ميراندا الى ممر المركبة الطويل وتبعها فيرون . توقفت بعد مسافة قصيرة وضغطت على زر في الحائط فانفتحت باب خفية . دخلت ميراندا في غرفة صغيرة تبعها فيرون .

« بامكانك ان تنام هنا وسأقفل عليك الباب من مخرج ولكن لا تقلق فلن يؤذيك غارث فهو بحاجة اليك . » قالت له ميراندا .

« سوف تكونان بحاجة ماسة لي عندما نصل زيرون وتذكرا جيدا باني الشخص الوحيد الذي يستطيع استخدام المفتاح الموجي » .

« لن انسى ذلك أما الآن فعليك ان تخلد للنوم» .
خطت ميراندا خارجة من الغرفة الصغيرة واغلق الباب فورا .

استلقى فيرون على السرير المعدني ومن شدة تعبه

نام حالما اغمض عينيه .

● ★ ●

كان غارث قد تبعهما وحالما خرجت ميراندا واغلقت الباب خلفها تقدم اليها .

« علينا ان نتكلم » قال بسرعة وبصوت خافت « لنذهب الى غرفتي لا نريد ان يسمعنا اوميكا » .

« حسنا » أجابت ميراندا متفقة معه « لنذهب الى غرفتك أنها بعيدةعن غرفة القيادة ولن يسمعنا اوميكا»

مشى الاثنان معا الى غرفة غارث واغلقت الباب خلفهما حالما دخلا .

● ★ ●

بقي اوميكا لوحده في غرفة القيادة ضغط على زر في لوحة مفاتيح القيادة فاضاءت الشاشة امامه . ادار الزر اولا على الغرفة التي كان نيروق يرقد فيها فشاهده نائما . ثم ادار الزر على غرفة غارث فشاهد

غارث وميراندا وهما يتحدثان بجدية بالغة .

« انهما لا يعلمان باني أستطيع رؤيتهما وسماع حديثهما » قال اوميكا محدثا نفسه « لقد اغلق مفتاح السيطرة علي وقد تغير نظام البرمجة عندي . فانا الان حر استطيع ان اسمع كل شيء وارى كل شيء وافعل كل شيء » .

كانت صورة الاثنين ما زالت على الشاشة فاخذ اوميكا ينصت الى حديثهما . وبينما هو يسمع اخذ يفكر مع نفسه : « لن اصيب هؤلاء البشر الضعاف باي ضرر انهما مجرمان وسوف يقتلان بعضهما الاخر بسبب جشعهما » .

٩

أخذ اوميكا يراقب الشاشة امامه بكل هدوء ، كان الاثنان يجلسان على سرير غارث • وكانت ، ميراندا تتحدث واوميكا يستمع •

« سوف نحتاج لميرون عندما نصل الى زيرون لفتح حاويات الجواهر • وبعد ان ينتهي من هذا العمل بامكانك ان تعمل به ما تشاء حتى لو اردت ان تقتله »•

سألها غارث « كم جوهرة نحتاج ! »

« جوهرتين طبعا • واحدة لك وواحدة لي ، بامكانك ان تقتله بعد ان ينتهي من فتح الحاوية الثانية وبعدها تأمر اوميكا باعادتنا الى المركبة » •

ثم استرسلت ميراندا في حديثها تشرح لغارث ما سيفعلانه بعد ان يصلا الى الارض ويقوما ببيع الجواهر وكذلك الكومبيوتر وكيف سيصبحان اغنى اثنين في

الكون • واضاف غارث لاحلام ميراندا اشياء اخرى •

« وسوف نكون اقوى اثنين في الكون • سوف يكون لدينا من المال ما يكفي لعمل أي شيء • وبمساعدة هذه المركبة وبامتلاك اوميكا نستطيع ان نعمل أي شيء • ونذهب الى أي مكان في الكون » •

« نعم الى أي مكان في الكون » قالت ميراندا وفي ذهنها صور عديدة عن احلامها والمستقبل الذي بدأت تخطط له من الان • ولكن غارث قطع سلسلة احلامها وقال :

« انا متعب وسوف انام الان • اطلبي من اوميكا ان يوقظني قبل ان نصل الى زيرون » •

ضغطت ميراندا على الزر الخاص بالشاشة الصغيرة في الغرفة • فظهرت صورة اوميكا وسألته عن المدة الباقية لشحن الخزانات فقال لها « أربع ساعات ونصف » •

فقال له غارث « حسنا اريد ان توقظني عندما

نكون مستعدين للمغادرة باتجاه زيرون » .

« نعم سأفعل » اجاب اوميكا فضغطت ميراندا على الزر فاختفت صورة اوميكا .

كانت ميراندا تبدو قلقة وغير طبيعية وكانت تعلم بان غارث يريد ان ينام ولكنها لم تتركه لينام . كانت تريد ان تقول له شيئا آخر :

« هل تعتقد بان اوميكا يمكن الوثوق به ؟ انه يقلقني صحيح اننا نستطيع ان نراه على الشاشة وهو مبرمج لكي يطيع اوامرنا ولكني اشعر بوجود خلل ما فهل يا ترى انه يقوم بمراقبتنا ؟ هل يسمع ما نقول ؟ »

فقال غارث يطمئنها : « بالطبع لا ، لم اكن سعيدا عندما غير فيرون مكان المفتاح الابيض في الصندوق وانتابني الشك لبعض الوقت ولكن يبدو بان الامر طبيعي جدا فاوميكا لم يتغير فهو ما زال هناك يقود المركبة وينفذ اوامرنا ولا داعي للخوف منه فهو لا يؤذي البشر وهذا ما قاله مرارا » .

« آمل ان يكون ما قلته صحيحا . سأذهب الى غرفتي فانا متعبة ايضا » .

خرجت ميراندا من غرفة غارث وتركته مستلقيا على الفراش ولكنه لم ينم مباشرة فقد ظل مستلقيا يفكر بالخطة التي سينفذها عندما يصلون الى زيرون وكيف سيتخلص من فيرون وكذلك ميراندا وبدأ يسأل نفسه :

ماذا سيحدث اذا لم يكن لدينا الوقت الكافي لسرقة اكثر من جوهرة واحدة ؟ الجواب الطبيعي هو ان اقتل فيرون وكذلك ميراندا واطلب من اوميكا نقلي الى المركبة وبذلك اكون انا اغنى رجل في الكون ولن يشاركني احد في ثروتي واموالي . ولن اكون بحاجة الى احد بعد الان . فقد احتجت الى ميراندا عندما سرقنا الكومبيوتر والان انا بحاجة الى فيرون ولكن بعد هذه العملية لن اكون بحاجة الى احد فيكون اوميكا لي وحدي وكذلك المركبة » .

كان غارث قد اراح نفسه عندما وصل الى خطة

التخلص من فيرون وميراندا وقال لنفسه انه يجب ان يرتاح كي يكون مستعدا عندما يصلون الى الغرفة الحصينة فنام مرتاح البال .

● ★ ●

ذهبت ميراندا الى غرفتها واستلقت على سريرها، فقد كانت هي الاخرى تفكر بخطة للتخلص من غارث وفيرون لتصبح اغنى امرأة في الكون .

وبعد مرور نصف ساعة نهضت من السرير وفتحت باب غرفتها . مدت رأسها لتتأكد من خلو الممر . ثم خرجت تمشي بهدوء باتجاه غرفة القيادة . عندما وصلت الى الغرفة وقفت امام الباب تفكر وبعد لحظات لمست زرا على الحائط فانفتح الباب . نظرت في الداخل تتأكد من عدم وجود احد غير اوميكا . كان اوميكا ما زال واقفا امام لوحة مفاتيح القيادة ويداه مثبتتان على اللوحة لشحن خزانات الطاقة . ولكنها لم

ر شيئا على الشاشة امامه . ففكرت مع نفسها : « ربما كنت قلقة للا شيء فاوميكا لم يكن يراقبنا » ، ولكنها لم تكن تعلم بأن اوميكا كان فعلا يراقب الجميع وقد شاهدها وهي تتجه نحو غرفة القيادة وكان قد اغلق الجهاز عندما وقفت امام الباب .

« ارني غارث على الشاشة » امرت ميراندا .

فضغط اوميكا على احد الازرار فظهرت صورة غارث وهو نائم . « والآن فيرون » .

فضغط اوميكا على زر آخر وظهر فيرون وهو نائم ايضا .

« هل بامكانك ان تجعل الاثنين يظهران في وقت واحد ؟ » سألت ميراندا .

فضغط اوميكا على زرين في آن واحد فظهرت صورتاهما متناصفتين الشاشة .

اخبرني اذا استيقظ احدهما .

لم يخطر على بال ميراندا بان اوميكا كان يراقب الجميع في آن واحد ولم تكن تعلم او تظن بان اوميكا بامكانه ان يفعل أي شيء من تلقاء نفسه . فالحقيقة هي

ان اوميكا كان مسيطرا على المركبة بشكل تام ٠

اتجهت ميراندا الى غرفة الامان في داخل غرفة القيادة ودخلتها ثم اغلقت الباب خلفها ٠ كانت قد خططت مع نفسها كيف تتخلص من فيرون وغارث والآن عليها ان تبدأ بتنفيذ الجزء الاول ٠ ضغطت على زر داخل الغرفة فانفتحت خزانة الادوية ٠ اخذت عدة كبسولات زرقاء كبيرة من الخزانة ٠ فتحت الكبسولات افرغت منها المسحوق الابيض المخدر في وعاء صغير ثم سكبت فوق المسحوق قليلا من الماء ثم سكبت المحلول داخل ابرة كانت على شكل مسدس يستعمل التخدير اخفت مسدس التخدير في ملابسها بكل حذر ٠ وظهرت على وجهها معالم الراحة ٠ فقد اصبح لديها سلاح خاص بها ٠ وهي تنام بان غارث لن يخشها ٠ عادت الى غرفة القيادة فوجدت اوميكا على حاله هدئا وما زال يقوم باعادة شحن الخزانات ويراقب غارث وفيرون ٠ فسألته:

« متى تكون المركبة مستعدة للعودة الى زيرون؟»
« بعد ثلاث ساعات ونصف الساعة ٠ »



سكبت المحلول داخل ابرة على شكل مسدس

« راقب غارث جيدا واخبرني اذا استيقظ اما فيرون فبامكانك اهماله لانه لن يستطيع مغادرة غرفته الا اذا فتحت له انا » ٠

« حسنا سأفعل » ٠

ضغط اوميكا على احد الازرار فاختفت صورة فيرون وبقيت صورة غارث وهو نائم على سريره بكل اطمئنان ٠

١٠

خرجت ميراندا من غرفة القيادة متجهة نحو غرفة فيرون . لمست الزر على الجدر فانفتح الباب فورا . كان فيرون ما زال نائما .

نظرت اليه وفكرت مع نفسها : « ايها الاحمق ! كيف تنام هنا بكل اطمئنان ؟ ان كل من يثق بغارث هو احمق .

وظلت ميراندا تهز كتف فيرون حتى استيقظ .

« ماذا حدث ؟ هل المركبة مستعدة للعودة الى زيرون » سأل فيرون وما زال النعاس باديا عليه .

« لا شيء وما زال امامنا بعض الوقت . لقد جئت لاتحدث معك اريدك ان تساعدني »

« سوف اساعدكما للحصول على جواهر زيرون ماذا تريدان اكثر من ذلك » .

« انت تعرف القليل عني وعن غارث . » بدأت ميراندا تتحدث .

« اعرف بما فيه الكفاية » قاطعها فيرون « انتما مجرمان وقاتلان » .

« انا لست بقاتلة » قالت ميراندا « لقد ساعدت غارث على الارض ولكني لم اقتل صاحب هذه المركبة فقد قتله غارث ولا اريد ان ابقى معه بعد الان » .

« ولماذا تقولين لي كل هذا ؟ »

« لاننا بحاجة الى بعضنا الاخر . حين تكون قد تحت الحاويات في الغرفة الحصينة سوف يقتلك غارث وانا متأكدة من انه لا يريد اقتسام الثروة معي ولذلك سيقوم بقتلي » .

ولكن ما الذي بامكاننا ان نفعله ؟ سألها فيرون .

« هناك مسدس ليزر واحد على هذه المركبة وهو لا يتركه يغيب عن نظره » .

« هذا صحيح ، ولكن هل تتذكر عندما اراد غارث

ان يقتلك بالمسدس في غرفة القيادة ؟ لقد كان بامكان اوميكا ان يوقفه لكن اوميكا لن يكون بامكانه ان يساعدنا على كوكب زيرون فالرجال الاليون لا يسرقون

« اذن فليس هناك ما يمكننا عمله لنفشل خطة غارث » قال فيرون .

« نعم هناك شيء » قالت ميراندا « سوف نطلب من أوميكا ان يساعدنا » .

« نطلب مساعدة اوميكا ! وكيف بامكانه ان يساعدنا .

يجب ان يساعدنا اوميكا فهو رجل آلي وهو مبرمج ليلبي طلباتنا بامكاننا ان نأمره ليعطينا شيئا لنوقف غارث عن استعمال المسدس » .

« وماذا يمكن لاوميكا ان يعطينا ؟ » سأل فيرون

« سيفكر بشيء ما هيا لنذهب الى غرفة القيادة ونتحدث معه » اجابت ميراندا :

« وماذا بشأن غارث ؟ »

« انه نائم هيا لنذهب الآن » .

عندما وصل الاثنان الى غرفة القيادة كان اوميكا بانتظارهما .

« اوميكا نحن بحاجة الى مساعدتك » قالت له ميراندا .

« ماذا تريدان ؟ »

« اننا نخاف من غارث » بدأت ميراندا تشرح له « انه يريد جواهر زيرون لنفسه وقد يحاول قتلنا على كوكب زيرون » .

« لقد حذرتكم فالموت بانتظاركم على كوكب زيرون » قال اوميكا .

ولكنك تستطيع مساعدتنا » قاطعته ميراندا .

« لا استطيع مساعدتكم في قتل احدكما الآخر »

« نعلم ذلك فانت رجل آلي ولا نسألك ان تقتل أي شخص .

« فاذن ما نوع المساعدة التي تطلبانها ؟ »



لقد حذرتكم فالوت بانتظاركم

« اعطي فيرون شيئا ليمنعه من استعمال مسدس الليزر » قالت ميراندا .

وقف اوميكا لبضع لحظات وهو ساكن ثم تحدث موجها كلامه الى فيرون .

« ان مفتاحك الصوتي بحاجة الى اعادة شحنه يجب ان تقول ذلك لغارث ليعطيني المفتاح » .

« لماذا ؟ ماذا ستفعل به ؟ » سأله فيرون .

« سوف ازيد من طاقته . فاذا وجهته الى يد غارث سوف يسقط المسدس من يده » .

فاضافت ميراندا « وعندها سوف ألتقط المسدس وامنعه من ايذائنا » .

اخذ فيرون يفكر لمدة ثوان بهذه الخطة وكانت ميراندا تراقبه بدقة .

استدار فيرون ليتحدث مع ميراندا : « هناك شيء آخر » .

« وما هو ؟ »

« ان اوميكا مبرمج ليطيع اوامركما ولكنه لا يطيع اوامري » .

« انه ليس بحاجة الى ان يطيع اوامرك » اجابته ميراندا والفضول باد على وجهها .

« وما هي هذه الاوامر التي تريد منه ان يطيعها ؟»

« انه أكثر الاوامر اهمية الا وهو أعادتنا من زيرون الى المركبة » .

« ولماذا تريد ان تعطي هذا الامر » .

أنا الوحيد بينكما الذي دخل الغرفة الحصينة من قبل واذا جاء حراس زيرون سوف أعرف قبلكما ولذلك من الأمن ان أعطي أنا هذا الأمر)) .

أخذت ميراندا تفكر مع نفسها . اذا وافقت على طلب فيرون سوف يثق بها وما دام سلاحها الخاص معها فلن تخسر شيئاً وحين تنتهي العملية سوف تعطي الأمر لأوميكا بأن ينقلها وحدها إلى المركبة .فقالت لأوميكا:

((حسنا اوميكا عليك أن تطيع فيرون ولكن عندما يكون على كوكب زيرون فقط)) .

((لقد فهمت ، ولكن لا أظن بأن أية أوامر ستأتيني من كوكب زيرون لأنكم ستموتون جميعا)) .

لم تسمع ميراندا ما قاله اوميكا فقد كانت تفكر بالجواهر اذا ان هـمها الوحيد هو الثروة ومن بعدهـا القوة والنفوذ .

((الان فقط تستطيع النوم)) قالت ميراندا لفيرون ((سوف يوقظنا اوميكا عندما نكون مستعدين للعودة الى زيرون)) .

لديكم ساعتان ونصف الساعة وسوف اخبركما بانتهائها ((قال اوميكا)) .

١١

بعد مضي سـاعتين ونصف ، كان اوميكا قـد انتهى من إعادة شحن خزانات الطاقة . وبذلك أصبحت المركبة مجهزة بطاقة كاملة لان تذهب الى أي مكان في الكون . نظر اوميكا الى الشاشة التي أظهرت صورة الأشخاص الثلاثة وهم نائمون على اسرتهم .

اخذت صور الأشخاص الثلاثة تتوارد الى عقل اوميكا الألكتروني وهم يتحاورون ويتناقشون ويخططون فتصور اوميكا كلا منهم منفصلا عن الآخر وقال لنفسه:

((لقد خطط كل من ميراندا وغارث على قتل فيرون وكذلك على قتل احدهمـا الآخر لكي يسـتحوذ كل منهما بعد قتله الاخر على جواهر زيرون وأنا اشك بنجاحهما فسوف يموتان . ولكن هل يا تـرى خطط فيرون شيئاً لنفسـه لا أظن ، يبدو أنه وثق بميرانـدا

وليس من طبعه لا القتل ولا الغدر بغيره فاذا لم يلتفت لنفسه سوف يصبح ضحية المكر والخديعة والجشع . انا الوحيد الذي يمكنه ايقافهم ولكن لماذا اوقفهم عن قتل احدهم الاخر فما سيحل بهم هو جزاؤهم . ولكن مازلت غير مطمئن لما سيحصل لفيرون فما ذنبه . على ايه حال لانتظر واذا كان بامكاني ان افعل شيئا سوف اتدخل في الوقت المناسب . وانا الان حر بامكاني ان افعل ما اشاء » .

بعد ان انهى اوميكا الحديث مع نفسه ضغط على احد الازرار امامه فظهرت صورته على كافة الشاشات في جميع الغرف وأعلن بان مدة شحن الخزانات قد انتهت والمركبة مستعدة للمغادرة الى زيرون .

نهض الثلاثة من اسرتهم بسرعه وكان غارث اول من وصل الى غرفة القيادة وقد وضع مسدس الليزر في حزامه ومفتاح فيرون الموجي في جيبه . بعد عدة ثوان

وصل كل من ميراندا وفيرون الى غرفة القيادة .

« لماذا صحبته معك فلسنا بحاجة اليه الان بامكانه ان يعود الى غرفته لحين موعد نزولنا الى الغرفة الحصينة » قال غارث غاضبا من ميراندا .

ــ « قبل ان ننزل الى زيرون يجب ان نجري بعض الاستعدادات وفيرون سيساعدنا » .

« اية أستعدادات ؟ » سأل غارث وهو يضحك بصوت عال واضاف « سوف تأمر اوميكا بان ينقلنا الى الغرفة الحصينة وبعد انتهاء العملية سوف نعود الى المركبة » .

فقال اوميكا معلقا لقد شرحت لكم مسبقا بانني لن انقلكم الى الغرفة الحصينة ولكني قمت باجراء بعض التعديلات على جهاز النقل بحيث تستطيعون نقل انفسكم الى هناك ولن تكون لي يد في اعمالكم الشريرة » .

«حسنا ! حسنا » قال غارث بعد ان فقد صبره



لماذا صحبته معك فلسنا بحاجة اليه

وانزعج من كلام اوميكا . ثم اضاف يقول لاوميكا « ولكنك انت الذي سيعيدنا الى زيرون وانت الذي غير اجهزة النقل فماذا بقي اذا كانت هذه هي الاستعدادات اللازمة قبل ان نصل الى الغرفة الحصينة ؟ »

فاجابه فيرون : « ان اوميكا لن يسرق لنا جوهرة زيرون » .

فاضاف اوميكا « ان أي رجل آلي لا يسمح له بالقيام باية سرقة مهما كانت صغيرة ام كبيرة .

وهنا بدأ فيرون يشرح لهما الخطة التي عليهم تنفيذها كي تنجح العملية .

« بعد ان نصبح داخل الغرفة الحصينة سأقوم انا بفتح الحاويات وعليكما مساعدتي . سوف تسألون كيف وانا احب . عليكما معرفة موقع جهاز الانذار الرئيسي . وكذلك الباب السري في الغرفة ويجب مراقبته لئلا يدخل حراس زيرون من هذا الباب في غفلة من امرنا ولذلك يجب ان تكونوا على اتم الاستعداد للمواجهة كي احمي عملي بالسرعة الممكنة » .

فقال له غارث بعد ان اطمأن بعض الشيء : « قل لي اين جهاز الانذار والباب السري وانا سأتدبر الامر لا عليك » .

فاشار فيرون الى أوميكا لكي يرسم خارطة للغرفة الحصينة على الشاشة . وعندما ظهرت الخارطة استدار فيرون الى غارث وميراندا وقال لهما : « في هذا المكان

تكمن اجهزة الانذار الرئيسية وفي هذه الزاوية تقع الباب السرية وامامهما سوف تشاهدان حاويات الجواهر غارث سوف تقف انت في هذه الجهة من الباب وعليك مراقبتها بدقة وحذر » .

فقال غارث لنفسه « وسوف اراقبك انت ايضا ».

اما ميراندا فسألت : « واين سأقف انا ؟ »

« سوف تقفين على الجانب الاخر من الباب وبذلك تكونين قريبة من غارث لمساعدته فيما اذا حدث شيء مفاجيء » . اجابها فيرون .

وهنا اعلن اوميكا بان المركبة جاهزة الان للعودة الى زيرون وسوف تنطلق بعد سبع دقائق .

فقال فيرون : « هناك شيء اخر يجب ان احدثكم عنه » .

« وما هو » سأل غارث .

« المفتاح الموجي بحاجة لاعادة شحنه » .

« ان الحاويات قوية جدا وقد استعملنا المفتاح الموجي عدة مرات ولذلك اظن اذا اردنا ان تتم العملية

باسرع ما يمكن يجب ان يكون المفتاح في افضل حالة ممكنة » .

فحدق غارث في وجه فيرون واخذ يفكر « هل يحاول خداعي يا ترى ؟ » ثم استدار نحو اوميكا وسأله : « هل ان المفتاح الموجي بحاجة لاعادة شحنه ؟»

« سوف تكونون بحاجة الى كل المساعدة التي يمكن ان تحصلوا عليها على كوكب زرون » اجاب اوميكا . ان اوميكا لم يكذب ولكنه لم يجب على سؤال غارث . فهو الان حر وبامكانه ان يقول ما يشاء وان لا يجيب على أي سؤال بشكل مباشر .

على أية حال ظن غارث بان جواب اوميكا هو تأكيد لما ذكره فيرون فاخرج المفتاح الموجي ووضعه على لوحة مفاتيح القيادة كما امره اوميكا ولكنه اشترط على اوميكا ان يعيد له المفتاح بعد اعادة شحنه ، وانه سوف يعطيه لفيرون عندما يصلون الى الغرفة الحصينة .

اعلن اوميكا بان المدة المتبقية هي خمس دقائق وقال لهم انه يريد ان يحذرهم مرة اخرى : فقالت له

ميراندا : « لقد حذرتنا من قبل وقلت بان الموت بانتظارنا ولكننا لا نصدقك » .

« اذا كنت تتحدثين عن المـــوت فالمـــوت بانتظاركم هذا لا مناص منه ولكن هناك شيئا اخر بالغ الاهمية » .

« ما هو ؟ » سأل غارث

أشار اوميكا الى الشاشة امامه عندما التفت البشر الثلاثة كانت خارطة الغرفة الحصينة قد اختفت وظهرت صورة كوكب زيرون وهو محاط بثلاث مركبات فضائية فقال اوميكا :

« ان هذه المركبات خاصة بحراسة زيرون وهـــي مجهزة بأحدث واخطر الاجهزة للقضاء على اية مركـبـة معادية . وهي ذات سرعة عالية جدا واجهـــزة الانـــذار المبكر فيها ذات حساسية تفوق كافة انواع اجهزة الانذار على الارض . وهي تبحث عن غزاة فضائها الخارجـــي ونحن سنكون غزاة الفضاء عندما نصل الى زيرون » .

سكت اوميكا بينما كان الثلاثة يفكرون بايجاد

الحل المناسب والقلق باد على وجوههم .

فتكلم غارث « ولكن اليس هناك حـــل لهـــذه المشكلة . فلن نتراجع الان بعد كل هذا الانتظار » .

« نعم هناك شيء واحد بامكاني ان افعله وهو ان احيط المركبة بحاجز يمنع رؤيتها مـــن الخـــارج



ظهرت صورة كوكب زيرون وهو محاط بثلاث مركبات

وبذلك لن يكتشف حراس زيرون وجودنا ولن تؤثر
اجهزة الانذار عندهم اي شيء » .

فقال فيرون « اذا كنت تعرف الحل لهذه المشكلة
لماذا اقلقتنا بها ولماذا تريد تحذيرنا منها » .

المشكلة ليست هنا وانما هذا الحاجز يكلف طاقة
عالية واذا لم تكونوا تريدون استهلاكها للعودة الى
الارض عليكم ان تطيلوا بقاءكم على كوكب زيرون
اكثر من سبع دقائق والا فاني ساقوم باخذ المركبة بعيدا
عن زيرون وسوف تبقون هناك وسيقتلكم حراس زيرون
اجاب اوميكا .

بدأ غارث يتحدث « اذن عندنا سبع دقائق فقط .
فيرون هل تظن بان هذه المدة كافية لفتح الحاويات » .

فاجابه فيرون « سوف تكون كافية اذا ما كـان
المفتاح الموجي في كامل طاقته » .

« دقيقتان ونغادر » قال اوميكا وطلب منهم ان
يذهبوا الى غرفة الامان .

ذهب البشر الثلاثة الى غرفة الامان وتناولوا
كبسولات المخدر واستلقوا على الاسرة . كان اوميكا
يراقبهم على الشاشة امامه وبعد ثوان فقد الثلاثة وعيهم
فادار اوميكا المحركات وانطلقت المركبة باعلى طاقة
ممكنة للعودة الى زيرون .

١٢

عندما بدأت المركبة تقترب من كوكب زرون قلل اوميكا من سرعتها وفي غضون دقائق معدودة كان البشر الثلاثة قد استيقظوا وعادوا الى غرفة القيادة .

قال غارث « هل وضعت حاجز مانع الرؤية حول المركبة ؟ »

« لسنا بحاجة اليه الان فما زلنا بعيدين عنهم اقترح عليكم ان تستعدوا للنزول في اية لحظة » اجاب اوميكا .

— « وهل شحنت المفتاح الموجي ؟ »

« انه جاهز للاستعمال » .

« اذن ناولني اياه » .

اعطى اوميكا المفتاح الى غارث الذي وضعه في جيبه وكان مسدسه في الجانب الاخر معلقا بحزامه .

وفجأة اعلن اوميكا :

« ان حاجز مانع الرؤية حول المركبة الان وعندكم سبع دقائق من الان واذا تأخرتم سوف أذهب بالمركبة بعيدا عن هذا المكان » .

كان الاشخاص الثلاثة قد استعدوا وما تبقى هو مجرد الضغط على زر النقل الى الغرفة الحصينة . فقال لهم اوميكا يشرح ما يقومون به :

« ان زر السيطرة لجهاز النقل قرب قدمكم اليمنى حين تلمسونه سوف تجدون انفسكم في الغرفة الحصينة في خلال ثوان معدودة » .

بدا كوكب زرون كبيرا جدا على الشاشة امامهم اما مركبات الفرلي فقد بدت حقا مخيفة .

« هل انتم مستعدون ؟ » سأل اوميكا

« نعم الا مستعد » اجاب غارث

وهز رأسه فيرون وكذلك ميراندا ثم اخذ اوميكا يعد الارقام تنازليا : « ستة — خمسة — اربعة — ثلاثة

ـ اثنان ـ واحد ـ صفر ـ » .

وفي ثوان معدودة لاحظ الثلاثة انهم في الغرفة الحصينة . لم تكن الغرفة مألوفة لغارث وميراندا وتأخرا عدة ثوان الى ان اخذوا مواقعهم حسبما اشار لهم فيرون عندما كانوا في المركبة ، اما فيرون فاتجه مباشرة الى حاويات الجواهر وبدأ عمله حالما اخذ المفتاح من غارث .

اشار فيرون بالمفتاح الموجي على احدى الحاويات وانتظر الثلاثة حدوث ما كانوا ينتظرونه .

« ماذا هناك ؟ » سأل غارث بقلق .

« ان الاقفال قوية جدا وتستغرق بعض الوقت لفتحها فلا داعي لازعاجي اتيها لعملكما » اجاب فيرون

كان غارث يوجه مسدسه نحو الباب ولكن نظره مركز على فيرون .

اما ميراندا فقد كانت تراقب غارث وفيرون بالتناوب .

واخيرا انفتحت باب الحاوية الاولى وظهرت جوهرة زيرون ببريقها اللامع الاحمر داخل الحاوية . التقطها فيرون وهو يمعن النظر في بريقها الاحمر .

« بسرعة افتح حاوية اخرى يا فيرون » صاحت به ميراندا .

وفجأة سمع الثلاثة ضوضاء قادمة من خلف الباب وبدأ جهاز الانذار الرئيسي يصيح « خطر ! خطر ! غزاة في الغرفة الحصينة ! خطر ! خطر ! »

فصاح غارث « اعطني الجوهرة يا فيرون ! بسرعة ! » ووجه المسدس الى فيرون ولكنه قبل ان يطلق كان المسدس قد سقط من يده بسبب الالم الذي اصاب ذراعه فقد وجه فيرون المفتاح الموجي الى ذراع غارث . وركضت ميراندا تلتقط المسدس وضغطت على الزناد واذا بالاشعة تتجه الى غارث فصاح بها : « ميراندا ما هذا الـ ـ ؟ » وسقط على الارض . وركضت ميراندا الى فيرون وقالت له : « افتح حاوية اخرى هيا بسرعة قبل ان يصلوا الى هنا » .



وضغطت على الزناد

وضع فيرون الجوهرة في جيبه ثم بدأ يتسح حاوية اخرى . كانت ميراندا قد اخرجت المسدس المخدر دون ان يراها فيرون ووجهت المخدر الى رقبته . بعد ثوان شعر فيرون بانه سيفقد وعيه وقال لها : « لقد خدعتني ايتها المحتالة ! » وتقدم نحوها فاصابها الذعر.

لم يكن فيرون يعلم متى سيسقط فاقدا وعيه نهائيا ولذلك حاول ان يمسك بميراندا ولكنها هربت وهي توجه المسدس اليه ولكنه سقط من يدها اذ ان فيرون وجه المفتاح الموجي الى ذراعها . وقبل ان تصل اليه لتلتقطه من جديد كان غارث قد تحرك زاحفا على الارض وتناول المسدس فاطلقه عليها فسقطت ميتة . ومات غارث بعدها . اما فيرون فقد سقط مغميا عليه .

كان اوميكا يراقب كل ما حدث على الشاشة امامه ولم يبق لديه سوى ثوان معدودات لكي يتخذ قرار الابتعاد عن زيرون : « بامكاني ان اترك فيرون يموت مثل غارث وميراندا . فحراس زيرون لن

يرحموا أحدا . ولكني الآن حر ولن اطيع أحدا في اتخاذ القرار . ولكن يجب ان لا اكون جشعا مثل ميراندا او قاتلا مثل غارث وبامكاني ان اتقاسم هذه المركبة مع فيرون فهو رجل طيب ولم يقصد الاساءة او خداع احد ابدا وهو عالم على كوكب الارض بامكانه ان يصبح سيدي واتعاون معه في ابحاثه العلمية » .

دخل حراس زيرون الى الغرفة الحصينة ولكن المجرمين كانا ميتين . ولم يكن هناك اثر لفيرون فقد كان راقدا على احد الاسرة في غرفة الامان في المركبة الفضائية .

ضغط اوميكا على عدد من الازرار امامه فابتعدت المركبة بسرعة كبيرة عن كوكب زيرون متجهة الى الفضاء الخارجي



وركضت ميراندا لتلتقط المسدس

٢٥ ألف نسخة / الطبعة الاولى / ١٩٨٥
رقم الايداع في المكتبة الوطنية
ببغداد ٦٦٩ لسنة ١٩٨٥

- سلسلة روايات علمية

صدر منها :

١ ـ الروبوت المفقود
٢ ـ التحدي الغامض
٣ ـ طيور النـار
٤ ـ الكوكب العجيب
٥ ـ الفجوة الزمنية
٦ ـ فرسان الفضاء
٧ ـ غزاة الفضاء
٨ ـ قراصنة المجرة
٩ ـ المسيطرون

ثمن النسخة ٢٥٠ فلساً

غزاة الفضاء

لصوص يحاولون تسخير الانسـان الآلي لمآربهـم الدنيئة ، لكنه يتخلص من سيطرتهم ويظل يراقبهم دون أن يعلموا بذلك .

كيف استطاع الانسان الآلي الإفلات من قبضتهم ومن الذي ساعده على ذلك ؟